الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4657 | الجمعة | 9 صفر 1445 هـ | 25 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

البرهان يتفقد قواته في أم درمان وقاعدة وادي سيدنا

اشتباكات متواصلة بالخرطوم ومحيطها والجيش «يحسم» معركة معسكر المدرعات

«وكالات» : تفقد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، الخميس، مدينة أم درمان غربي العاصمة الخرطوم، وتجول بين جنود الجيش المتمركزين في المنطقة.

ونشر الجيش فيديوهات للبرهان وهو يحمل سلاحا خلال تفقده الجنود في عدد من المناطق العسكرية بالمدينة ولقائه مع مواطنين، وهي المرة الأولى التي يظهر فيها خارج مقر قيادة الجيش منذ اندلاع الاشتباكات بين قواته والدعم السريع.

وقال البرهان –متوجها لقواته في زيارته لمنطقة وادي سيدنا العسكرية (شمالي أم درمان)– إن القيادة العامة للجيش متمسكة بمواقفها من أجل الحفاظ على السودان واستقراره.

وأضاف البرهان أن الجيش السوداني يخوض معركة من أجل السودان وليس من أجل فئة أو جهة.

وفاجأ البرهان صباح أمس الخميس سكان المنطقة بترجله من سيارة رئاسية والجلوس مع بائعة الشاي وطلب قهوة صباحية.

ويرجع آخر ظهور للبرهان إلى 18 يوليو الماضي، حين ظهر حاملا سلاحا رشاشا ومسدسا وقنبلة يدوية وهو يترأس اجتماعا عسكريا بمركز قيادة الجيش وسط الخرطوم.

وتعد أم درمان من أهم المدن الثلاث للعاصمة بعد الخرطوم وبحري؛ فهي تضم قاعدة وادي سيدنا الجوية والكلية الحربية وعددا من المناطق العسكرية الحيوية.

وفي سياق تجدد الاشتباكات، أفاد مراسل الجزيرة بأن الجيش قصف أهدافا تابعة لقوات الدعم السريع في أم درمان وأحياء جنوبي الخرطوم أمس الخميس.

وجاء ذلك بالتزامن مع تحليق لطائرات الجيش في سماء مدن الخرطوم، وتصدى الدعم السريع لها بنيران المضادات الأرضية.

البرهان فاجأ سكان أم درمان بزيارته التفقدية

كما شهدت مدينة نيالا (مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان) معارك عنيفة وقصف بالمدفعية الثقيلة في أحياء النهضة والسكة وأنغولا خلال الأيام الثلاثة الماضية؛ مما أسفر عن مقتل أكثر من 40 مدنيا، ونحو 50 جريحا، حسب ما نقله مراسل الجزيرة عن مصادر محلية.

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني العميد نبيل عبد الله قال إن الجيش بسط سيطرته بالكامل على معسكر سلاح المدرعات، بعد محاولات متكررة من قوات الدعم السريع للسيطرة عليه.

ونشر الإعلام العسكري في الجيش السوداني صورًا لانتشار قواته داخل سلاح المدرعات جنوبي الخرطوم، بعد معارك استمرت 3 أيام.

ويقع سلاح المدرعات التابع للجيش في منطقة الشجرة العسكرية (جنوبي الخرطوم) على مساحة تقدر بـ20 كيلومترا مربعا.

ويستمر الصراع على السلطة في السودان منذ أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، وأدى حتى الآن إلى مقتل نحو 5 آلاف شخص وتشريد أكثر 4.6 ملايين، سواء داخل البلاد أو خارجها.

وحذرت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الأسبوع من أن المساعدات الغذائية الموزعة على العائلات في السودان لن تكفي إلا حتى نهاية الشهر الجاري، وسط صعوبات في إيصال المساعدات إلى السكان، في حين يعيش أكثر من 6 ملايين شخص بالسودان على شفير المجاعة.

من جهة أخرى قالت مصادر إن العمليات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع تركزت –الأربعاء– في عدد من المناطق، أبرزها الخرطوم ومحيطها. وفي حين أكد الجيش سيطرته الكاملة على معسكر سلاح المدرعات في حي الشجرة جنوبي الخرطوم، استمر القصف المتبادل بين الطرفين في نيالا بإقليم دارفور.

كما أفاد بأن الجيش قصف أهدافا للدعم السريع في أم درمان وأحياء جنوبي الخرطوم، بالتزامن مع تحليق طائرات الجيش في سماء مدن العاصمة، وتصدي الدعم السريع لها بنيران مضاداته الأرضية.

وأشار المراسل إلى أن الجيش قصف أهدافا للدعم السريع في أم درمان، بالتزامن مع اشتباكات بأحياء المهندسين والفتيحاب والمنصورة جنوبي المدينة، إضافة إلى أحياء جبرة والشجرة والحلة الجديدة والقوز جنوبي الخرطوم. بينما رد «الدعم السريع» بالمضادات الأرضية على طائرات الجيش.

وفي وقت سابق، قال الناطق الرسمي باسم الجيش العميد نبيل عبد الله –في تصريحات صحفية– إن الجيش بسط سيطرته بالكامل على معسكر سلاح المدرعات، بعد محاولات متكررة من «الدعم السريع» للسيطرة عليه. ونشر الإعلام العسكري بالجيش صورا لانتشار قواته جنوبي الخرطوم، بعد 3 أيام من المعارك.

ونشر الإعلام العسكري بالجيش صورا لانتشار قواته بسلاح المدرعات جنوبي الخرطوم، وأظهرت الصور التي بثت انتشارا لجنود ومدرعات تتبع للجيش داخل سلاح المدرعات.

وكانت الأنباء قد تضاربت بشأن السيطرة على مقر سلاح المدرعات التابع للجيش جنوبي الخرطوم، والذي شهد اشتباكات عنيفة على مدى 3 أيام ويقع بمنطقة الشجرة العسكرية جنوبي الخرطوم على مساحة تقدر بـ20 كيلومترا مربعا.

وقال الجيش في بيان له إن سلاح المدرعات تمكن مجددا «من دحر محاولة هجوم فاشلة من قبل مليشيات المتمرد (محمد حمدان دقلو) حميدتي (الدعم السريع) التي لاذت بالفرار بعد تلقيها خسائر كبيرة».

وقبل إعلان الجيش، قالت قوات الدعم السريع إنها حققت انتصارا جديدا على ما وصفتها بقوات الانقلابيين (الجيش) بمعسكر المدرعات، وإنها تمكنت من السيطرة على مجمل المعسكر سوى جيوب صغيرة جار التعامل معها.

وفي نيالا مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان، أسفرت المعارك العنيفة والقصف بالمدفعية الثقيلة في أحياء النهضة والسكة وأنغولا، خلال الأيام الثلاثة الماضية، عن سقوط أكثر من 40 قتيلا مدنيا، ونحو 50 جريحا، حسب ما نقل مراسل الجزيرة عن مصادر محلية.

وفاقمت المعارك المستعرة في نيالا من المأساة الإنسانية، بينما تستمر حركة نزوح المدنيين. وتحدث الفارّون عن سقوط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح. وحسب شهود عيان، فإن القتال العنيف والمستمر بين الطرفين أسفر عن موجة نزوح واسعة خارج المدينة التي انقطعت عنها خدمات الماء والكهرباء.

وطالبت بعثة الأمم المتحدة في السودان بوقف الأعمال العسكرية بولايتي جنوب وغرب كردفان على الفور، والعودة للحوار.

ويتبادل الجيش بقيادة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، والدعم السريع بقيادة حميدتي، اتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب انتهاكات خلال الهدنات المتتالية.

وتسببت المعارك –التي يخشى خبراء أن تستمر سنوات– في مقتل نحو 5 آلاف شخص منذ انطلاقها، وفقا لتقرير صادر عن منظمة «بيانات موقع النزاع المسلح وأحداثه» (أكليد) غير الحكومية. كما أجبرت الحرب أكثر من 4 ملايين شخص على الفرار.

ترامب يهاجم بايدن ومنافسيه ولا يستبعد حربا أهلية بأمريكا

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب

«وكالات» : هاجم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منافسيه لتمثيل الحزب الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض والرئيس الديمقراطي جو بايدن في مقابلة بُثت الأربعاء على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، بالتزامن مع أول مناظرة للمرشحين للانتخابات التمهيدية الجمهورية.

وقال ترامب –منذ الدقائق الأولى من المقابلة المسجلة مسبقا التي أجراها معه مقدم البرامج سابقا على فوكس نيوز تاكر كارلسون– «قررت أنه من الأنسب لي ألا أشارك في المناظرة» التي تجري في ميلواكي بولاية ويسكونسن.

وأضاف «هل أجلس هناك ساعة أو ساعتين، وأتعرض للمضايقة من أشخاص لا يجدر حتى أن يكونوا مرشحين للرئاسة؟»

ورغم وجود سيدة وشباب وآخرين ممن تخطوا السبعين من العمر ضمن المرشحين، فإن شبح ترامب هو ما يجمع ويغلف كل هؤلاء المرشحين، سواء في سابق علاقتهم به، أو التغير الذي حدث على مواقفهم منه.

يبقى أن ترامب ما زال يُعدّ المرشح الأوفر حظا في السباق طبقا لكل استطلاعات الرأي التي ترصد شعبية المرشحين الجمهوريين على بطاقة الحزب للسباق الرئاسي في 2024.

ويتخوف المرشحون وشبكة فوكس الإخبارية –التي تستضيف المناظرة– من تأثير غياب ترامب على جذب انتباه الناخبين والمشاهدين الجمهوريين في الوقت الذي يتفوق فيه ترامب على أقرب منافسيه (رون ديسانتيس) بما يزيد على 50 نقطة.

ورد الملياردير –على مدى نحو 45 دقيقة– على أسئلة كارلسون الذي يجسد الأوساط الأميركية المحافظة، في مقابلة شملت مواضيع متنوعة وغير متوقعة أحيانا؛ مثل وفاة الملياردير جيفري إيبستين في السجن بعد إدانته بتهمة استغلال قاصرات جنسيا، وقال عنه ترامب «أعتقد أنه انتحر على الأرجح»، وعلاقة الرئيس السابق مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون.

لكنه ركز انتقاداته بشكل خاص ومتكرر على بايدن الذي هزمه في انتخابات 2020 والمرشح لولاية ثانية.

وقال عنه «لا أظن أنه سيتمكن من الوصول إلى النهاية، لكن لا أحد يعلم»، مضيفا «أعتقد أن وضعه الذهني أسوأ من وضعه الجسدي، ولا يمكن القول إنه بطل رياضي».

وعن خصومه الجمهوريين، رأى ترامب أن حاكم فلوريدا رون ديسانتيس «حالة ميؤوس منها»، وأعرب عن «خيبة أمله» حيال نائبه السابق مايك بنس.

كذلك تحدث ترامب عن برنامجه، مؤكدا أنه في حال انتخابه ستكون أولويته «إغلاق الحدود» مع المكسيك للحد من الهجرة التي تمثل موضوعا حساسا في الولايات المتحدة.

وسئل عن احتمال نشوب حرب أهلية أو نزاع في الولايات المتحدة فأجاب «لا أدري»، وتابع «ثمة مستوى من الحماس لم أشهده من قبل، هناك مستوى من الكراهية لم أشهده من قبل، وهذا على الأرجح مزيج سيئ».

وأكد ترامب –الذي وجهت إليه تهم في 4 قضايا– أن هذه التهم «تافهة ومفتعلة ولا معنى لها».

محكمة باكستانية توافق على القبض على عمران خان في قضية مقر الجيش

«وكالات» : نقلت قناة آري نيوز الباكستانية –الأربعاء– عن مصادر قولهم إن محكمة لمكافحة الإرهاب في البلاد وافقت على القبض على رئيس الوزراء السابق عمران خان في قضية تتعلق باعتداء محتجين على مقر للجيش بمدينة لاهور.

وعمران خان مسجون حاليا إثر صدور حكم قضائي بسجنه 3 أعوام، بعد إدانته بالكسب غير المشروع.

ويتعلق حكم الأربعاء بأعمال عنف اندلعت أثناء اعتقال سابق لرئيس الوزراء السابق في مايو في قضية تتعلق بالفساد، ولا علاقة لها بإدانته الحالية. ونفى عمران خان ارتكاب أي مخالفات في كلتا الحالتين.

وفي 9 أغسطس الجاري، رفضت المحكمة العليا استئناف رئيس الوزراء السابق على الحكم بسجنه 3 سنوات عقب إدانته في «تهم فساد».

وقال نعيم بانجوتا محامي عمران خان، في تصريح صحفي «المحكمة طلبت من السلطات المعنية الرد على التماس عمران خان الذي يطلب فيه نقله إلى زنزانة من الدرجة الأولى في سجن به منشآت أفضل، وهو ما يستحقه بصفته رئيسا سابقا للوزراء».

وأكد المحامي أن «هذه الخطوة تشير إلى أن الإفراج عن عمران خان بكفالة غير مرجح في وقت قريب».

ومنذ الإطاحة به في أبريل من العام الماضي، يواجه عمران خان أكثر من 150 قضية، في تهم يواصل نفيَها ويقول إن «دوافعها سياسية».

كوريا الشمالية تفشل للمرة الثانية في إطلاق قمر صناعي للاستطلاع العسكري

الجيش الكوري الشمالي يطلق صواريخ باليستية بصورة دورية

«وكالات» : فشلت محاولة كوريا الشمالية الثانية لإطلاق قمر صناعي للاستطلاع العسكري إلى الفضاء، حسبما ذكر تقرير إعلامي رسمي أمس الخميس، وذلك بعد أشهر قليلة على تحطّم صاروخ فضائي أطلقته بيونغ يانغ وسقوطه في البحر بعد دقائق على الإطلاق.

وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قد جعل من وضع قمر صناعي للتجسس أولوية قصوى، قائلا إن ذلك بمثابة توازن ضروري للوجود العسكري الأميركي المتزايد في المنطقة.

وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن الإدارة الوطنية لتطوير الفضاء «أجرت ثاني عملية إطلاق لقمر التجسس (ماليغيونغ1–) بواسطة الصاروخ الحديث (تشوليما1–)» في موقع سوهاي لإطلاق الأقمار الاصطناعية بمنطقة تشولسان في مقاطعة بيونغان الشمالية.

وأضافت الوكالة أن رحلة الصاروخ في المرحلتين الأولى والثانية كانت عادية، لكن الإطلاق فشل بسبب خطأ في نظام التفجير الطارئ خلال المرحلة الثالثة.

ومن جانبها، قالت الإدارة الوطنية لتطوير الفضاء إنها ستجري محاولة إطلاق ثالثة في أكتوبر بعد التحقيق في أسباب الفشل.

في المقابل، ندد البيت الأبيض الخميس بمحاولة كوريا الشمالية إطلاق قمر صناعي مخصص للتجسس.

واعتبرت ادريان واتسون المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أن المحاولة رغم فشلها تشكل انتهاكا صارخا لقرارات عدة صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وتزعزع استقرار الوضع الأمني في المنطقة وخارجها.

كما تحدث المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية عن اجتماع لمجلس الأمن القومي بشأن إطلاق كوريا الشمالية الصاروخي الأخير، والذي عبر المسؤولون فيه عن أسفهم لإهدار بيونغ يانغ مواردها على «استفزازات متهورة» وسط أزمتها الاقتصادية.

وأضاف المكتب الرئاسي أن الرئيس يون سوك يول أمر بالاستعداد لمزيد من التحركات العسكرية لكوريا الشمالية.

«إيكواس» تتهم انقلابيي النيجر بالاستفزاز.. وتواصل الحوار معهم

«وكالات» : رفضت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) الاقتراح الذي قدمه جنود النيجر المتمردين لفترة انتقالية إلى الحكم الديمقراطي مدتها ثلاث سنوات، حيث وصف مفوض المنظمة الجدول الزمني البطيء بأنه استفزاز.

قال مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في المنظمة عبد الفتاح موسى، خلال مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» الأربعاء، إن الباب للدبلوماسية مع المجلس العسكري في النيجر لا يزال مفتوحا، لكن الكتلة لن تشارك في محادثات مستمرة لأطول مما ينبغي لا تقود إلى أي نتيجة.

وتابع موسى: «الاعتقاد بين رؤساء الدول في إيكواس وأيضاً المفوضية هو أن الانقلاب في النيجر يضاف إلى العديد من الانقلابات في المنطقة، وإذا سمحنا بذلك، فسنحصل على تأثير الدومينو في المنطقة ونحن مصممون على وقف ذلك».

وفي حين أن المحادثات المباشرة ومفاوضات القنوات الخلفية مستمرة، قال موسى إن الباب للدبلوماسية ليس مفتوحاً إلى أجل غير مسمى.

وأوضح قائلاً: «لن ننخرط في مساومة لوقت طويل، تستمر لأكثر مما ينبغي مع هؤلاء الضباط العسكريين.. قطعنا هذا الطريق في مالي، وبوركينا فاسو وأماكن أخرى، ونحن لا نصل إلى أي نتيجة».

جاءت تعليقات موسى بعد أيام من لقاء وفد إيكواس مع رئيس المجلس العسكري في النيجر، الجنرال عبد الرحمن تياني، لأول مرة منذ أن أطاح الجنود المتمردون بالرئيس محمد بازوم في يوليو.

بعد لقاء الأسبوع الماضي، قال موسى إن الكرة الآن في ملعب المجلس العسكري.

ويتحفظ المجلس العسكري على بازوم وزوجته وابنه قيد الإقامة الجبرية. وقد طالبت إيكواس بإطلاق سراح بازوم، واستعادة الوضع الدستوري.

واستخدمت إيكواس النيجر كخط أحمر ضد المزيد من الانقلابات، التي وقع العديد منها في المنطقة بما في ذلك اثنان في كل من مالي وبوركينا فاسو منذ عام 2020.

وفرضت الكتلة عقوبات اقتصادية وقيودا شديدة على السفر وهددت باستخدام القوة العسكرية إذا لم تتم إعادة بازوم للسلطة، لكن المجلس العسكري تمسك بموقفه، وعين حكومة جديدة، وقال إنه سيعيد البلاد إلى الحكم الديمقراطي في غضون عدة سنوات.

مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في المنظمة عبد الفتاح موسى

وكان يُنظر إلى النيجر على أنها واحدة من آخر الدول الديمقراطية في منطقة الساحل دون الصحراء التي يمكن أن تتشارك معها الدول الغربية في محاربة التمرد الإرهابي المتزايد المرتبط بالقاعدة وتنظيم داعش. ودفعت فرنسا ودول أوروبية أخرى والولايات المتحدة مئات الملايين من الدولارات لتوفير المعدات والتدريب لجيش النيجر، وفي حالة فرنسا كانت هناك عمليات مشتركة بين الجيشين.

ومنذ الانقلاب تم تعليق تلك العمليات العسكرية حتى يقرر الجانبان ما يجب القيام به. يذكر أن لدى فرنسا والولايات المتحدة حوالي 2500 فرد عسكري في البلاد، وتدير الولايات المتحدة قاعدتين رئيسيتين للطائرات دون طيار ومحاربة الإرهاب.